



USAID
من الشعب الأمريكي

UNITED STATES AGENCY FOR INTERNATIONAL DEVELOPMENT

سياسة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بشأن المساعدات الإنسانية بقيادة محلية

يوليو ٢٠٢٤



COVER: clockwise from the top: تقدم منظمة شفق، وهي منظمة سورية محلية تتلقى التمويل من مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، الدعم للنساء المتضررات من الحرب من أجل إيجاد سُبل جديدة لكسب العيش وإعالة أسرهن. • حقوق الصورة محفوظة لصالح منظمة شفق، رئيسة لجنة المياه في بلدة ناغان بكينا تتفقد مصدر المياه الخاضع لإدارة المجتمع المحلي، والذي خطط له المجتمع وتم تطويره بدعم من مشروع I-CREATE الممول من مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. حقوق الصورة محفوظة لصالح منظمة كونسيرن وورلد وايد بالولايات المتحدة. • يستخدم اتحاد تعاونيات من تعاونيات المنتجين الصغار ومجتمعاته في غواتيمالا للحد من مخاطر الكوارث والتعافي من الأزمات، وذلك من خلال دعم مجموعات الادخار والقروض ذات القيادة النسائية. حقوق الصورة محفوظة لصالح اتحاد تعاونيات المياه. • تدعم جمعية الصليب الأحمر الفيتنامي (VNRC)، وهي شريك محلي لمكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، شبكة تضم أكثر من 60 فرعاً على مستوى محافظات فيتنام لتعزيز قدراتها على الاستعداد لحالات الطوارئ والاستجابة لها لإنقاذ الأرواح في حالات الكوارث. حقوق الصورة محفوظة لصالح جمعية الصليب الأحمر الفيتنامي.

جدول المحتويات

2.....	ملخص تنفيذي
4.....	مقدمة
6.....	المعلومات الأساسية
10.....	المبادئ التوجيهية
12.....	نطاق السياسة
15.....	تطبيق السياسة على أرض الواقع
21.....	التعلم
21.....	الخلاصة
22.....	التعريفات الرئيسية
23.....	المراجع

ملخص تنفيذي

وصل عدد الأشخاص المحتاجين إلى المساعدة الإنسانية حول العالم إلى مستوى تاريخي بسبب الأزمات المتتالية وتأثيرات تغير المناخ العالمي. وتشكلها العوامل المحلية، وتشكلها الجهات الفاعلة المحلية، وتتطلب استجابة إنسانية تتسم بالمساءلة والفعالية والكفاءة، ومُعَدَّة خصوصاً لاستيفاء الاحتياجات الفريدة للجماعات المتضررة. واستناداً إلى الخبرة الممتدة لسنوات في العمل مع الجماعات المحلية، تعرف الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) أن المنظمات والمجتمعات المحلية الأقرب إلى الأزمة تتمتع بوضع جيد للوقوف على الاحتياجات وتحديد أولويات الاستجابة وتقييم البرامج وتعديلها.

إدراكاً للحاجة إلى زيادة قيادة الجهات الفاعلة المحلية في تحديد الأولويات وتصميم المشاريع وتنفيذها وتقييم النتائج، وبعبارها مقوماً أساسياً لالتزام الوكالة القوي بتعزيز التوطين، شرعت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في عام 2021 في تنفيذ مجموعة إصلاحات داخلية على مستوى الوكالة لتحقيق الأهداف التالية: (1) توجيه نسبة لا تقل عن 25% من التمويل مباشرة إلى الجهات الفاعلة المحلية بحلول عام 2025، و(2) التأكد من تنفيذ نسبة لا تقل عن 50% من الأنشطة على يد القيادة المحلية بحلول عام 2030.² وقد وجهت هذه الالتزامات الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في عملية زيادة الشراكات مع الجهات الفاعلة المحلية، وإعادة تأسيس العلاقات مع المنظمات الدولية، وتكييف كيفية تنفيذها للأعمال المنقذة للحياة التي يجري تنفيذها من خلال مكتب المساعدات الإنسانية (BHA). وتسترشد هذه الجهود التي تبذلها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بالإصلاحات الإنسانية الدولية وتساهم فيها، مثل الصفقة الكبرى.³

لجعل هذه الإصلاحات خاصة بالمساعدات الإنسانية، أعدت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية هذه السياسة بشأن المساعدات الإنسانية بقيادة محلية (LLHA) لمعالجة البرامج باستمرار بما يشمل أنشطة الاستجابة لحالات الطوارئ، والتعافي المبكر، والقدرة على الصمود، والحد من مخاطر الكوارث (DRR). بينما توجه العديد من المبادئ نفسها جهود المساعدات الإنسانية والتنمية التي تقدمها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، فقد وضعت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية هذه السياسة انطلاقاً من رؤية محددة تتمثل في وضع المجتمعات المحلية في مركز العمل الإنساني ودعم ترسيخ نظام إنساني يتمحور حول القرارات والأولويات المحلية التي تمثل أصوات الجماعات المتضررة. ويمكن للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية من خلال فعل ذلك تقديم المساعدات الإنسانية الأكثر مساءلة وفعالية وكفاءة، مع ترسيخ قدرة المجتمع على الصمود وإدارة مخاطر الكوارث.

بالإضافة إلى ذلك، فإن المتطلبات الديناميكية للعمليات الإنسانية تضع تحديات وتوفر فرصاً على حد سواء، وغالباً ما تكون مختلفة عن بيئات التنمية. وتتطلب المهمة

1 يُقاس حجم التمويل المحلي المباشر باعتباره نسبة مئوية من إجمالي تمويل التنمية والأعمال الإنسانية الملتزم بها في سنة مالية بعينها، مع استبعاد مساعدة الحكومات الشريكة، والاتفاقيات المشتركة بين الوكالات، وعقود الخدمات الشخصية، واتفاقيات المنظمات الدولية العامة (PIO). ويؤجّه جزء كبير من تمويل مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID/BHA) إلى المنظمات الدولية العامة. ووفقاً لتعريف الوكالة للتمويل المحلي المباشر، فلا يُضمّن في حساب التمويل المحلي المباشر.

2 يقيس مؤشر البرامج ذات القيادة المحلية النسبة المئوية للأنشطة التي تمويلها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية التي يقود فيها الشركاء المحليون و/أو المجتمعات المحلية الجهود التنموية أو الإنسانية، بما يشمل من خلال تحديد الأولويات والتصميم وإقامة الشراكات والتنفيذ وتحديد النتائج وقياسها، في سنة مالية بعينها. ويتعلق مؤشر البرامج ذات القيادة المحلية بجمع البرامج التي تمويلها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، بما يشمل التمويل الموجه إلى المنظمات الدولية العامة.

3 الصفقة الكبرى هي اتفاقية أطلقت خلال القمة العالمية للعمل الإنساني التي عُقدت في مايو (أيار) 2016. بين العديد من الجهات المانحة والمنظمات الإنسانية لتحسين مستوى الفعالية والكفاءة والمساءلة بشأن العمل الإنساني، بما يشمل من خلال تعزيز القيادة المحلية. وتمثل الحكومة الأمريكية إحدى الدول الموقعة على هذه الاتفاقية.

الإنسانية نفسها، وسباق الأزمة، والحاجة إلى استجابات سريعة وواسعة النطاق في كثير من الأحيان، والقدرات الفريدة والقابلة للانتشار علي وجه السرعة اللازمة، وهيكل آليات تنسيق العمل الإنساني الوطنية والدولية نهجاً منفصلة لتعزيز القيادة المحلية، وتوسيع نطاق الشراكات المحلية، ودعم القدرات المحلية. علاوةً على ذلك، فإن ديناميكيات السلطة، والاستعانة بالمنظمات الدولية كشركاء منفذين يعملون مع المنظمات المحلية ومن خلالها، والحاجة إلى مشاركة جهود تخفيف المخاطر وإدارتها بين أصحاب المصلحة داخل بيئات العمل الإنساني، تعد من الاعتبارات المهمة في هذه السياقات.

تسترشد سياسة المساعدات الإنسانية بقيادة محلية بأربع مجموعات من المبادئ. أولاً وقبل كل شيء، تؤكد سياسة المساعدات الإنسانية بقيادة محلية من جديد على التزام الوكالة بالمبادئ الإنسانية المتمثلة في المعاملة الإنسانية والحياد وعدم التحيز والاستقلالية. ثانياً، تعني مبادئ المساواة والشمول وإمكانية الوصول مساهمة جميع أطراف الشراكة، بما يشمل المنظمات التي تمثل شركاء جددًا وغير تقليديين، في هذه الشراكة واكتساب فوائد منها، على النحو المبين في سياسة تعزيز القدرات المحلية التابعة للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. ثالثاً، تعني مبادئ المرونة وخصوصية السياق أن الجهود المبذولة للارتقاء بمستوى القيادة المحلية ودعمها ستسير على نحو مختلف وفقاً للعديد من العوامل السياقية. وأخيراً، فإن مبدأ "لا ضرر ولا ضرار" يعني أن الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ستسعى إلى التصدي للآثار السلبية المحتملة لأعمالها على الشركاء والمجموعات المحلية وتخفيف حدتها، بما يشمل السكان القابعين في أوضاع هشة بسبب حالات الطوارئ الإنسانية.

تحدد سياسة المساعدات الإنسانية بقيادة محلية خمسة أهداف لدعم تحقيق رؤيتها. وهذه الأهداف هي: (1) زيادة إمكانية الوصول وحجم التمويل المقدم إلى المنظمات الإنسانية المحلية، و(2) تعزيز قدرة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية على إقامة شراكات إنسانية، و(3) زيادة تعزيز القدرات، وتقاسم القدرات، والتعلم المتبادل في الشراكات الإنسانية، و(4) مناصرة القيادة الإنسانية المحلية، و(5) الاستفادة من الدبلوماسية الإنسانية وقيادة السياسات. وفي الوقت الذي تنفذ فيه الوكالة هذه الإصلاحات، تلتزم الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أيضاً بالتعلم المستمر الذي يعزز قاعدة الأدلة فيما يتعلق بالمساعدات الإنسانية بقيادة محلية. ويمكن للوكالة، من خلال تجميع الدروس المستفادة على مستوى الشراكات الإنسانية القائمة والسابقة وتحليلها، التكيف وتحسين كيفية تحقيق الرؤية المنصوص عليها في سياسة المساعدات الإنسانية بقيادة محلية.

باعتبار الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أكبر جهة مانحة إنسانية في العالم، فإنها تسعى إلى الاستفادة من مكانتها في التعاون مع الجهات المانحة الأخرى والمنظمات الإنسانية لتسريع وتيرة جهود الإصلاح المذكورة. ويمكن للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية من خلال العمل مع الجهات الفاعلة الأخرى في القطاع الإنساني تعزيز المساعدات الإنسانية بقيادة محلية والارتقاء بمستوى حياة السكان المتضررين من الأزمات في جميع أنحاء العالم.

يزداد عدد الأزمات الإنسانية المعقدة والمتزامنة في العالم باستمرار، إذ يؤدي تغير المناخ إلى زيادة شدة المخاطر الطبيعية وتيرتها بالإضافة إلى تفاقم الصراعات الناجمة عن تأثيرها في توفر الموارد. ويخفق تمويل القطاع الإنساني، وكذلك القدرة التشغيلية على الاستجابة لهذه الأزمات، في مساندة الوضع. والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ملزمة بفعل الضرورات الإنسانية المتمثلة في إنقاذ الأرواح وتخفيف المعاناة الإنسانية بالاستجابة للعديد من هذه الأزمات، إذ يمثل مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية المنسق الفيدرالي الرئيسي للحكومة الأمريكية فيما يتعلق بالمساعدات الدولية في حالات الكوارث. وتصل المساعدات الإنسانية التي تقدمها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية سريعاً إلى مجموعة متنوعة من الأشخاص ذوي الاحتياجات الفريدة، وغالباً ما يكون ذلك على نطاق واسع في حالات الكوارث المفاجئة وسياقات الأزمات المعقدة حول العالم. ويمكن للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية عقب وقوع كارثة أو في حالات الطوارئ المعقدة مثل النزاعات المسلحة نشر موظفين خبراء على وجه السرعة، واستخدام مخزونات اللوازم المنقذة للحياة المخزنة سلفاً، وتوفير الخدمات المساعدة وخدمات النقل للوصول إلى المناطق المتضررة بالمساعدات المنقذة للحياة. وتشارك الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أيضاً وتدعم آليات تنسيق العمل الإنساني الوطنية والدولية ذات الأهمية البالغة لتنظيم العمل الإنساني أثناء العمل مع الجهات المانحة الأخرى والأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية الأخرى ذات الصلة لتقديم المساعدات على أساس المبادئ الإنسانية إلى المحتاجين. وتسعى الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في هذا الوضع الإنساني الديناميكي بنشاط وبصورة متكررة إلى إيجاد سبل جديدة للعمل والتعاون مع جهات فاعلة متنوعة للاستجابة للتحديات غير المسبوقة.

لذا يعد إبرام الشراكات مع الجهات الفاعلة المحلية عنصراً حيوياً لتقديم المساعدات الإنسانية الخاضعة للمساءلة بكل كفاءة وفعالية، إلى جانب دعم التعافي المبكر، والحد من المخاطر، وقدرة المجتمع على الصمود والتأقلم. وغالباً ما تكون الجهات الفاعلة المحلية، بما يشمل الجماعات المجتمعية وكيانات القطاع الخاص، أول المستجيبين للأزمات الإنسانية ومن المرجح أن تبقى في مجتمعاتها أثناء حالات الطوارئ وبعدها. وتتمتع الجهات الفاعلة المحلية بالمعرفة والعلاقات والوعي الثقافي والسياسي اللازم لإعداد المساعدة وتحديد أولوياتها على أرض الواقع. ويمكن للجهات الفاعلة المحلية في كثير من الأحيان الوصول إلى السكان المتضررين بصورة أسرع من الجماعات الخارجية والاعتماد على العلاقات الموجودة سلفاً التي تتيح الوصول إلى المناطق المتنازع عليها والمجتمعات التي يصعب الوصول إليها. ويمكن أن يحدث إشراك جهات فاعلة متنوعة مثل المنتجين والموردين ومقدمي الخدمات المحليين للحصول على السلع والخدمات لسد الاحتياجات الإنسانية تأثيراً إيجابياً كبيراً، سواء بالنسبة للسكان المتضررين أم الأسواق المحلية. وأخيراً، واستناداً إلى سنوات الخبرة، فإن الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية تدرك أن احترام حق تقرير المصير ودعم المشاركة الكاملة من جانب الجهات الفاعلة المحلية، مما يشمل المؤسسات الدينية وتلك التي تقودها الجماعات المهمشة⁴ والضعيفة تاريخياً، يشكل في السياقات الإنسانية أفضل ممارسة يمكن أن تؤدي إلى زيادة الوصول المجتمعي إلى نتائج الاستجابة وملكيته.

لقد استثمرت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في القدرات القيادية والتشغيلية والتنظيمية والفنية للشركاء المحليين حول العالم على مدى عقود من الزمن. وقد أدت هذه الاستثمارات في تعزيز القدرات المحلية للاستعداد للكوارث والاستجابة لها إلى إطلاق برامج تدريب مستدامة وأنظمة متقدمة للاستجابة لحالات الطوارئ في العديد من البلدان. بالإضافة إلى ذلك، فقد شاركت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية على نطاق واسع في جهود إصلاحات العمل الإنساني على الصعيد

4 قد تشمل الفئات السكانية المهمشة وضعيفة التمثيل، على سبيل المثال لا الحصر، الأسر الفقيرة ومدقعة الفقر؛ والنساء والفتيات بما يشمل الحوامل والمرضعات؛ والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة؛ والأشخاص ذوي الحالات المرضية؛ واللاجئين وغيرهم من المشردين؛ والمهاجرين؛ والشعوب والمجتمعات الأصلية؛ والأطفال وأسره؛ والشباب؛ وكبار السن؛ والأقليات الدينية؛ والمجموعات الإثنية والعرقية؛ والأشخاص من الطبقات الدنيا؛ والأشخاص الذين لم يتم سد احتياجاتهم في مجال الصحة النفسية؛ والأشخاص من مختلف الطبقات الاقتصادية والآراء السياسية؛ وأفراد مجتمع الميم.

الدولي، مما يشمل القمة العالمية للعمل الإنساني التي عقدها الأمين العام للأمم المتحدة في عام 2016 واتفاقية الصفقة الكبرى المترتبة عليها، وهو ما قاد الجهات الفاعلة في نهاية المطاف على مستوى نظام العمل الإنساني الدولي إلى تبني التوطين باعتباره إصلاحاً بالغ الأهمية. وتعدّ هذه الخبرة الطويلة في الوقت الحالي بمنزلة أساس لتوسيع نطاق البرامج الناجحة وتدشين سبل جديدة للتعاون.

تدرك الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية الحاجة إلى التغيير، ليس فقط في طريقة تنفيذ برامجها، بل في متطلباتها أيضاً. ويعني ذلك تبسيط سياساتنا وعملياتنا وأنظمتنا وتحديثها لزيادة إمكانية الحصول على التمويل والإنصاف والإدارة بشأنه، مع تقليل الأعباء الإدارية أيضاً. ولتحقيق هذه الغاية، تعمل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية على تنمية إقامة شراكات محلية عادلة وشاملة كما تعمل على تحويل القرارات إلى القيادة والقدرات المحلية، متى كان ذلك ملائماً. وتشمل عملية تغيير الثقافة طويلة الأمد ذات الأهمية العاجلة تحديد اختلال توازن القوى والإقرار به، وتعديل الجهود التشاورية والمتعلقة بالبرامج التي تبذلها الوكالة لضمان استهدافها الكيانات المحلية التمثيلية، والتوثيق والتعلم بنشاط من برامج المساعدات الإنسانية المبتكرة وذات القيادة المحلية من أجل تحسين فعالية عمل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وكفاءته وتأثيره واستدامته.

لتسريع عملية تحويل مزيد من الموارد إلى المجتمعات المحلية، تعكف الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية على تفعيل التنمية والمساعدات الإنسانية بقيادة محلية. أصدرت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في عام 2021 [سياسة تعزيز القدرات المحلية الأولى لها](#)، وحدثت [بيان الرغبة في المخاطرة](#)، وأطلقت طريقة جديدة لتتبع كيفية ترقية الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية للقيادة المحلية لبرامجها، ودعمت التعلم المتقدم للوكالة لدمج التوطين في دورة البرامج، ونقّحت [استراتيجية الإستحواذ والمساعدات](#) التابعة للوكالة وأصدرتها من أجل إشراك مجموعة شركاء أكثر تنوعاً، وأطلقت [WorkWithUSAID.gov](#)، وهي بوابة إلكترونية تقدم معلومات واضحة ويسهل الوصول إليها بلغات متعددة بشأن الشراكة مع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. ولإحراز تقدم نحو تحقيق هذه الأهداف، دشنت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية سلسلة تغييرات داخلية في السلوكيات والسياسات والعمليات والأنظمة (يُشار إليها مجتمعةً بالتوطين) لزيادة قدرة الوكالة على دعم مزيد من برامج التنمية والمساعدات الإنسانية بقيادة محلية. وعلى النحو الذي أُشير إليه سابقاً، فقد حددت الوكالة أيضاً [أهدافاً](#) لتوجيه نسبة لا تقل عن 25% من التمويل مباشرةً إلى الجهات الفاعلة المحلية بحلول عام 2025 واتخاذ خطوات للتأكد من تنفيذ نسبة لا تقل عن 50% من الأنشطة على يد القيادة المحلية بحلول عام 2030. وتجدر الإشارة إلى أن هدف النسبة البالغة 25% هو هدف على مستوى الوكالة بأكملها، وتختلف الأهداف الداخلية على مستوى مهام الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية والوحدات التشغيلية في واشنطن (Washington Operating Units).

وضعت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في إطار النهج الذي تتبعه الوكالة في التوطين سياسة المساعدات الإنسانية بقيادة محلية لتوضيح النهج المستقلة لتعزيز التوطين في السياقات الإنسانية. وتأتي رؤية سياسة المساعدات الإنسانية بقيادة محلية وأهدافها لتوجيه عملية تشاورية مدتها سنتان مع مجموعة كبيرة من أصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين، بما يشمل المشاركات المتعمّدة مع الجهات الفاعلة والمنظمات المحلية التي تقدم المساعدات الإنسانية.



المعلومات الأساسية

التوطين في السياق الإنساني

تشكل متطلبات العمليات الإنسانية تحديات وفرصاً على السواء أمام الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، وهي غالباً ما تختلف عن بيئات التنمية، إذ تعمل الوكالة على توطين ممارساتها وعملياتها وأنظمتها لدعم المساعدات الإنسانية بقيادة محلية:

• **المهمة الإنسانية:** تضرب المساعدات الإنسانية بجذورها في المبادئ الإنسانية المتمثلة في الإنسانية والحياد وعدم التحيز والاستقلالية. إذ تمنع المساعدات الإنسانية القائمة على المبادئ وتخفف حدة المعاناة بدون تمييز أو تحيز على أساس العرق أو الإثنية أو الدين أو النوع الاجتماعي أو الخلفية. ويسهل الالتزام بهذه المبادئ في سياقات الأزمات على الجهات الفاعلة الإنسانية تأمين الوصول إلى المناطق المتضررة من الأزمات، والوقوف على الاحتياجات، والحصول على قبول الفئات الأكثر ضعفاً وتقديم المساعدات لها، فضلاً عن حماية سلامة السكان المحليين وموظفي الإغاثة وأمنهم. ومن الضروري أن يقدم شركاء الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في المجال الإنساني، بما يشمل المنظمات المحلية والوطنية المشاركة في الاستجابات الإنسانية، المساعدات بما يتماشى مع المبادئ الإنسانية.

• **سرعة الاستجابة ونطاقها:** تتطلب حالات الطوارئ المفاجئة والاحتياجات المتطورة في إطار الأزمات المستمرة من الوكالة وشركائها الاستجابة بسرعة وكفاءة وعلى نطاق واسع غالباً لسد الاحتياجات الإنسانية بطريقة تقوم على المبادئ. وبينما قد تشكل إقامة شركات تمويل جديدة أثناء أوقات الأزمات أمراً شاقاً، من المهم أن تدمج الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية الأصوات والجهود المحلية في التحليلات والمشاركات مع المنظمات المحلية والمجتمعات المتضررة في تخطيط الاستجابة. ويمكن أن تساعد الاستثمارات في الاستعداد للكوارث قبل وقوع الأزمات في تحديد ودعم مجموعة متنوعة من الجهات الفاعلة المحلية التي يمكن للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أن تشارك معها بفعالية في الاستجابات لحالات الطوارئ المستقبلية.

• **احتياجات القدرات الفريدة:** يتطلب نشر المساعدات الإنسانية في كثير من الأحيان قدرات مساعدة وتشغيلية قوية للوصول إلى المناطق المتضررة بالمساعدات المنقذة للحياة. ويكون العديد من الشركاء المحليين للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية "مزدوجي

تعمل منظمة إيست إس أو إس (East SOS)، وهي شريك محلي لمكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، على إجلاء الأوكرانيين المعرضين للخطر من الخطوط الأمامية للحرب وتقديم المساعدات اللازمة لإعادة توطينهم. حقوق الصورة محفوظة لصالح منظمة إيست إس أو إس (East SOS).

المهام“، إذ ينفذون أنشطة تنموية أو يعملون على مستوى العلاقة بين العمل الإنساني والتنمية والسلام (HDP) خارج نطاق حالات الطوارئ. ويجب على الشركاء المحليين في العديد من الحالات تحويل الموظفين والموارد من مشاريعهم الثابتة والمستقرة، وقد يكون لديهم مخزونات مخزنة سلفاً محدودة من اللوازم الإنسانية أو القدرات المساعدة أو زيادة عدد الموظفين للتركيز على الاستجابة للأزمات. ومع ذلك، ونظراً لوجود الجهات الفاعلة المحلية وعلاقتها وفهمها العميق لديناميكيات المحلية، فإن مشاركة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية مع الجهات الفاعلة المحلية يشكل أمراً ضرورياً لتقديم المساعدات الإنسانية القائمة على المبادئ بقيادة محلية. ومن ثم، فإن تعزيز قدرات الاستجابة المساعدة والتشغيلية والتنظيمية يُعد أمراً ضرورياً لدعم قدرة الجهات الفاعلة المحلية على الاستجابة أثناء أوقات الأزمات.

• **هياكل تنسيق العمل الإنساني:** توجه الفرق القطرية للعمل الإنساني، والمجموعات الإنسانية، وأنظمة الاستجابة الوطنية، وغيرها من هياكل التنسيق ووضع السياسات، استجابة المجتمع الدولي للأزمات الإنسانية، ومع ذلك تُستبعد المنظمات المحلية في كثير من الأحيان من هذه الهياكل الرسمية.⁵ ويمكن للقادة والمنظمات المحلية طرح وجهات النظر المتنوعة والمعرفة المجتمعية اللازمة لتحسين فعالية هذه المنتديات في سد الاحتياجات الفريدة للمجموعات المختلفة وتحسين فهم الآليات المدعومة من المجتمع والتي يمكن أن تساهم في توفير حلول استجابة أكثر مرونة.

• **تدفقات التمويل الإنساني:** توفر آليات التمويل الإنساني القائمة، مثل الأموال المُجمّعة القطرية والصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ (Central Emergency Response Fund) وغيرها من آليات الاستجابة السريعة، الفرص للمنظمات المحلية للوصول إلى الموارد بسرعة. ومع ذلك، فإن الوصول إلى الأشكال التقليدية لتمويلات الجهات المانحة يمكن أن يكون معقداً ويستغرق وقتاً طويلاً، لا سيما بالنسبة لمن يسعون إلى الحصول على دعم مباشر للمرة الأولى.

ديناميكيات القوة تؤثر في الاستجابة الإنسانية وتتاثر بها

لا تزال تعترى اختلالات توازن القوى نظام العمل الإنساني القائم بين الجهات المانحة، والشركاء المنفذين الدوليين، والمنظمات المحلية، وكذلك بين السكان المتضررين والمجاورين وفي إطارهم. وغالباً ما يجري اتخاذ القرارات بشأن أنشطة المساعدات الإنسانية بعيداً عن السكان والمجتمعات المتضررة. ويمكن لهياكل تنسيق العمل الإنساني أيضاً أن تعزز اختلالات توازن القوى القائمة أو تغيّرها، إذ يتعذر على الجهات الفاعلة المحلية في كثير من الأحيان المشاركة في منديات اتخاذ القرارات بسبب العوائق اللغوية أو عدم القدرة على الوصول إلى اجتماعات التنسيق. ويمكن أن تدفع الحاجة إلى تعبئة استجابة فورية منقذة للحياة في الأزمات الإنسانية الجهات المانحة والمنظمات الدولية إلى اللجوء إلى المنظمات المعروفة التي تتمتع بسجل حافل من العمل السريع على نطاق واسع. بالإضافة إلى ذلك، فإن الاستثمار في إقامة العلاقات طويلة الأجل وتبادل المعرفة بشأن القدرات وبناء المهارات وتحديد أولويات التعلم المتبادل مع المنظمات المحلية يمكن أن يعوقه التركيز على الأهداف المباشرة والجدول الزمني القصير للمشروعات والتي تهدف إلى سد الاحتياجات الحادة على المدى القريب. ويشكل التزام الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بدعم المساعدات الإنسانية بقيادة محلية اعترافاً صريحاً بامتلاك المجتمعات الحق في اتخاذ قرارات حاسمة بشأن حياتها وأن السياق المحلي والتحليل يشكلان عاملاً أساسياً لتحديد من يجب أن يشارك في سياقات الاستجابة.

تعزز سياسة المساعدات الإنسانية بقيادة محلية عملية اتخاذ القرارات على المستويين القطري والإقليمي التي تعتمد على مدخلات الجهات الفاعلة والممارسات والأنظمة المحلية، بالإضافة إلى المجموعات المتضررة، بما يشمل النساء والفئات المهمّشة تاريخياً مثل الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة والأقليات الدينية والعرقية وأفراد مجتمع الميم والشباب. ويمكن لديناميكيات السلطة داخل المجتمعات المحلية أن تشكل البرامج الإنسانية، نظراً لعدم تجانس المجتمعات ولا احتياجاتها أيضاً. وتوجد هياكل سلطة وترتيبات

5 صُمم هيكل تنسيق العمل الإنساني الدولي (يُشار إليه أيضاً باسم "التصميم الإنساني") لتعزيز القدرة على التنبؤ والمساءلة والشراكة في سياقات الاستجابة. الفريق القطري للعمل الإنساني هو منتدى لاتخاذ القرارات معني بالمنظمات الإنسانية (سواء التابعة للأمم المتحدة أو غير التابعة لها) يقدم التوجيه الشامل بشأن الاستراتيجيات والسياسات فيما يتعلق بالاستجابة الإنسانية على المستوى القطري؛ والمجموعات الإنسانية هي مجموعات منظمات تنسق العمل الإنساني الخاص بقطاعات محددة (مثل: المياه والصحة والملاجئ وما إلى ذلك).

اجتماعية متأصلة داخل جميع المجتمعات، فضلاً عن التحيزات وعدم المساواة في الحصول على الموارد والفرص. ونظراً لهذه الأسباب،⁶ تشكل عملية إعداد البرامج الآمنة، وهي عملية دمج مبادئ الحماية على مستوى البرامج الإنسانية لتعزيز السلامة والكرامة والوصول الهادف والمساءلة والمشاركة والتمكين، عنصراً أساسياً لجميع أنشطة شركاء العمل الإنساني والعمليات والقطاعات الإنسانية. ويضمن ذلك قدرة الفئات المهمشة والضعيفة تاريخياً داخل المجتمعات المتضررة أيضاً على المشاركة بصورة هادفة، والتعبير عن أولوياتها وشواغلها، والحصول في نهاية المطاف على مساعدة آمنة وكرامة.



بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تؤدي المساعدات الإنسانية عن غير قصد إلى تفاقم الصراعات أو إحداث توترات جديدة بين الجهات الفاعلة المحلية عندما يُنظر إلى الموارد الجديدة على أنها تحايي مجموعة على أخرى. ويمكن أن تجعل هذه الديناميكية المستفيدين المستهدفين من المساعدات هدفاً للعنف. واستجابةً لذلك، تدعم الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية الجهود الرامية إلى تضمين مجموعة كبيرة من الجهات الفاعلة المحلية في إعداد البرامج وتنفيذها، بما يشمل على وجه الخصوص المجموعات المهمشة تاريخياً، مع تعزيز التغييرات التي ترتقي بالشركاء المحليين المتنوعين إلى أدوار قيادية ضمن هياكل تنسيق العمل الإنساني.

تقدم منصة النوع الاجتماعي في الشمال الشرقي (PGNE)، وهي شبكة تضم منظمات المجتمع المدني في هاييتي، خدمات للناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي وتدعو إلى إنهاء العنف الذي تتعرض له النساء والفتيات، وذلك بفضل الدعم المقدم من مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وصندوق المرأة للسلام والعمل الإنساني التابع للأمم المتحدة. حقوق الصورة محفوظة لصالح منصة النوع الاجتماعي في الشمال الشرقي (PGNE).

تسليط الضوء على القطاع: المساعدات النقدية وبالقسائم

لقد شهد استخدام المساعدات النقدية وبالقسائم تزايداً مطرداً في الاستجابة الإنسانية منذ عام 2010، مما يمثل نسبة كبيرة من محفظة العمل الإنساني للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. على سبيل المثال: في الفترة ما بين السنوات المالية 2021-2023، أعد مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية برامج تتراوح قيمتها بين 1.9 مليار دولار و 2.6 مليار دولار في صورة مساعدات نقدية وبقسائم سنوياً، مما يمثل أكثر من 20% من الميزانية السنوية لمكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. وتزيد المساعدات النقدية الفرص لدعم تقدير الاختيار للأفراد والأسر المتضررة من الكوارث لتحديد أولويات احتياجاتهم الأكثر إلحاحاً، مثل الغذاء والمأوى والمياه وغير ذلك من الضروريات، وهو ما يتيح في نهاية المطاف مزيداً من التقرير المحلي في الاستجابة الإنسانية. وعندما يكون عمل الأسواق المحلية سارياً وتوفر السلع، يمكن للنقد والقسائم أن توفر مزايا لهؤلاء الأفراد مع دعم تعافي أنظمة الأسواق المحلية الحيوية. وبينما تستهدف برامج التحويلات النقدية الأسر الفردية، يمكن أن تحمل تأثيرات على نطاق النظام من خلال زيادة القوة الشرائية المحلية وتحفيز الطلب بين المؤسسات المحلية؛ وقد توصلت [مراجعة أجزائها البنك الدولي في عام 2023](#) إلى أنه مقابل كل دولار من التحويلات الموزعة، قد ينمو الاقتصاد المحلي بما يصل إلى دولارين.

تجري إدارة تسليم النقد وتنسيقه على نطاق واسع في المقام الأول من خلال برامج الأمم المتحدة الكبيرة أو الاتحادات التي تقودها المنظمات غير الحكومية الدولية، وهو ما يمكن أن يتيح إدارة أكثر كفاءة للمنح من حيث عبء العمل الإداري لموظفي الجهات المانحة، ويمكن أن تتيح كفاءة التكلفة في بعض السياقات، كما هو الحال في مفاوضات الشركاء بشأن الرسوم الملائمة للخدمات المالية و/أو البرامج. وتبذل في الوقت الحالي جهود ترمي إلى التحول نحو تسليم النقد بقيادة محلية ودعم الجهات المنفذة المحلية على المستويين الوطني والعالمي، على الرغم من مواجهتها تحديات مماثلة مثل جهود التوطين في قطاعات أخرى. ولهذه الأسباب، فقد تعاون مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية مع شبكة (CALP Network) لشراكة التعلم النقدي من أجل عقد اجتماع بين كبار قادة المنظمات الإنسانية للدفاع عن التزاماتنا المشتركة وتعزيزها فيما يتعلق بالمساعدات النقدية وبالقسائم الفعالة والتي تركز على الأشخاص. وقد اتجه مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في بعض السياقات أيضاً صوب الجهات الفاعلة المحلية كشركاء مباشرين في تقديم المساعدات النقدية، مثل الشراكة مع المنظمات المحلية لتقديم المساعدات الغذائية باستخدام النقد على نطاق واسع في كينيا للاستجابة للجفاف التاريخي

6 يستخدم مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية مصطلح البرامج الآمنة بدلاً من تعميم الحماية، إذ يقر مصطلح البرامج الآمنة باحتمال الضرر الذي يمكن أن تسببه المساعدات الإنسانية أو تساهم فيه ويدعم الحاجة إلى ضمان أن توفر المساعدات الإنسانية الأمان والحماية. وتعزز البرامج الآمنة المسؤولية عن ضمان توفير جميع الموظفين للسلامة وتخفيف حدة مخاطر الحماية، على مستوى جميع البرامج.

الذي ضربها في عام 2023. وفي الفترة بين عامي 2021 و2023، قدّم الشركاء المحليون الممثلون في الوكالة الريفيه للتنمية والمساعدة المجتمعية (RACIDA) والصليب الأحمر الكيني ومنظمة تنمية جنوب وجير (Wajir South Development Organization) مساعدات منقذة للحياة في كينيا بدعم من مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بمبلغ تتجاوز قيمته 17.7 مليون دولار. وتهدف الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية من خلال تطبيق الأهداف الخمسة الموضحة في سياسة المساعدات الإنسانية بقيادة محلية إلى تحقيق دور أكبر للمنظمات المحلية في تنسيق وتطبيق الأدوات بالغة الأهمية التي تحول القوة والمرونة إلى المجتمعات المتضررة من الكوارث.

الشركاء الدوليون يؤدون دوراً حاسماً في الاستجابة الإنسانية

تسلط سياسة المساعدات الإنسانية بقيادة محلية الضوء على مجموعة من نماذج الشراكات والمشاركات القائمة بين الجهات الفاعلة المحلية والشركاء المنفذين الدوليين التابعين للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، الذين يُشار إليهم غالباً بالوسطاء في نظام العمل الإنساني.⁷ وتقدم هذه النماذج الأولوية للتعليم المتبادل وتبادل المعرفة والمهارات، بالإضافة إلى القيادة المحلية على مستوى دورة البرامج الإنسانية. وتعمل المنظمات غير الحكومية الدولية والمنظمات الدولية العامة باعتبارها القنوات الأساسية التي تمول من خلالها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية عمل المنظمات الإنسانية المحلية وتؤدي دوراً بالغ الأهمية في المشاركة والدعم مع الشركاء المحليين. ومع ذلك، فقد تواجه هذه العلاقات تحديات. فقد يُشرك الشركاء المنفذون الدوليون شركاء محليين في وقت متأخر في دورة البرامج الإنسانية للعمل في الأساس في أدوار التنفيذ بدون المشاركة المسبقة في اتخاذ القرارات أو تخطيط البرامج أو التخطيط الاستراتيجي، وهو ما يمكن أن يشكل فرصة فائتة لدمج المعرفة والقدرات المحلية. وبدلاً من ذلك، يمكن للشركاء المنفذين الدوليين تعزيز الملكية المحلية من خلال تقديم الأولوية للخبرة والقيادة والشبكات والأصول المحلية لدى الجهات الفاعلة المحلية والوطنية من خلال المشاركة المبكرة والهادفة، وإعداد البرامج التعاونية، وتعزيز القدرات المستهدفة، والإرشاد، وإتباع نهج التمويل المتسقة وعالية الجودة من بين صور الدعم الأخرى بالغة الأهمية. ويمكن للمنظمات الدولية أيضاً في كثير من الأحيان أن تؤدي دوراً بالغ الأهمية في توفير الحماية من خلال الحضور، إذ يؤدي حضورها الفعلي وإنفاذ بروتوكولات السلامة والحماية إلى ردع إساءة معاملة المدنيين أو استهدافهم من جانب الجناة المحتملين أو مرتكبي أعمال العنف. ويمكن للمنظمات غير الحكومية الدولية أيضاً أن تؤدي أدواراً مهمة في المناصرة لرفع مستوى القضايا بالغة الأهمية للعمل الإنساني القائم على المبادئ من خلال مناصتها، وربما تكون محفوفة بمخاطر أقل مما قد تتعرض له المنظمات المحلية.

تقاسم المخاطر

تظل مجموعة من متطلبات الحكومة الأمريكية، المتمثلة في القوانين واللوائح والسياسات، مؤثرة في سرعة جهود التوطين التي تبذلها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ونطاقها. وقد وُضعت هذه التدابير والضمانات لزيادة الشفافية والكفاءة بشأن موارد الحكومة الأمريكية والتصدي للاحتيال والهدر وإساءة الاستخدام. ويمكن أن تشكل متطلبات الامتثال المعقدة تحديات أمام الشركاء المنفذين الصغار أو المحليين، الذين يمتلك بعضهم عدداً محدوداً من الموظفين المخصصين لإدارة المخاطر، والضوابط الداخلية، وتدابير الامتثال الأخرى للاستجابة للمتطلبات المتعلقة بالمخاطر الائتمانية أو لا يمتلكون أيّاً من ذلك على الإطلاق. وتقيم الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية المجالات التي يمكن أن تؤدي التعديلات الإجرائية فيها إلى زيادة إمكانية الحصول على التمويل مع الحفاظ على الضمانات اللازمة. علاوةً على ذلك، تتحمل كل من المنظمات غير الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية المحلية مخاطر أخرى، مثل المخاطر المتعلقة بالسلامة والأمن والائتمان والسمعة، عند تنفيذ البرامج التي تمولها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وغيرها من الجهات المانحة.⁸ وتدعم سياسة المساعدات الإنسانية بقيادة محلية اعتماد نهج لتقاسم المخاطر، بما يتماشى مع إطار [تقاسم المخاطر لعام 2023 الخاص بالشفقة الكبرى](#). ويتضمن نهج تقاسم المخاطر التعاون بين الجهات الفاعلة الإنسانية للوقوف على المخاطر وتخفيف حدتها وإدارتها، مما يضمن عدم تحمل أي جهة فاعلة مسؤولية غير متناسبة عن المخاطر المرتبطة بالاستجابة الإنسانية.

7 وفقاً للشفقة الكبرى، يُعرف الوسطاء على أنهم منظمات أو شبكات أو آليات (مثل الصناديق المشتركة) تعمل وسيطاً بين الجهات المانحة والمنظمات المحلية من خلال توفير التمويل أو صور الدعم الأخرى.

8 المصدر: دراسة عن المنظمات غير الحكومية والمخاطر تمولها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، النتائج الإنسانية والتفاعل، 2019، https://www.humanitarianoutcomes.org/sites/default/files/publications/riskii_partnerships_global_study.pdf



المبادئ التوجيهية

تدعم المبادئ التوجيهية التالية هذه السياسة وأهدافها. وبعضها خاص بالقطاع الإنساني، بينما يتداخل البعض الآخر مع جهود التوطين الأوسع نطاقاً التي تبذلها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.

يسعى مشروع نويري (Nawiri) الممول من مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية إلى إيجاد حلول محلية ومستدامة لمشكلة سوء التغذية الحاد والمزمن في المناطق القاحلة وشبه القاحلة في كينيا. حقوق الصورة محفوظة لصالح منظمة ميرسي كور.



الإنسانية وعدم
التحيز والحياد
والاستقلالية



الشراكات العادلة
والشاملة



المرونة وخصوصية
السياق



لا ضرر ولا
ضرار

• **الإنسانية وعدم التحيز والحياد والاستقلالية:** على النحو المذكور أعلاه، تشكل هذه المبادئ المُعترف بها عالمياً الأساس لجميع الأعمال الإنسانية وتُستمد من القانون الإنساني الدولي. وهي توجّه أنشطة المساعدات الإنسانية التي تنفذها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بالإضافة إلى أنشطة شركائنا في العمل الإنساني. ويجب أن تحافظ الجهود الرامية إلى تعزيز المساعدات الإنسانية بقيادة محلية على هذه المبادئ حتي تصل المساعدة إلى السكان الأكثر احتياجاً، بدون تمييز أو تحيز، مع الالتزام بأعلى معايير حقوق الإنسان والاحترام والكرامة.

المشاركة على مستوى نظام العمل الإنساني تقرّ الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بأن تقديم المساعدات الإنسانية بقيادة محلية يبدأ بالإقرار بأن ما يحدد مدى العمل ذي القيادة المحلية ليس وضع الجهات الفاعلة فحسب، ولكن أيضاً العلاقات بين الجهات الفاعلة المحلية والوطنية والدولية. ويتألف نظام العمل الإنساني من مجموعة كبيرة من المنظمات والوكالات والشبكات التي تمكّن من تقديم المساعدات الإنسانية. ويستفيد النهج الذي تتبعه الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية تجاه المساعدات الإنسانية بقيادة محلية من الفرص التي تتجاوز شراكاتها المباشرة وعلاقتها التمويلية لمناصرة القيادة المحلية على المستويين الوطني والدولي، مع توقع العواقب غير المقصودة والتصدي لها أيضاً.

• **الشراكات العادلة والشاملة:** تدعم مبادئ المساواة والشمول، التي تساهم فيها وتستفيد منها جميع أطراف الشراكة، بما يشمل الشركاء الجدد وغير التقليديين، فضلاً عن ممثلي المجتمعات المهمّشة تاريخياً، جميع جوانب جهود التوطين التي تبذلها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. وتتصف الشراكات العادلة والشاملة بالتعاون والشفافية، وتقوم على المسؤولية المتبادلة، وتتطلب المساءلة من جميع أصحاب المصلحة. بالإضافة إلى ذلك، تتماشى هذه السياسة والمبادئ الموضحة في سياسة تعزيز القدرات المحلية التابعة للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، التي توجّه النهج الذي تتبعه الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في استيفاء متطلبات السياسة من خلال تعزيز القدرات.

• **المرونة وخصوصية السياق:** تُحدّد مقاييس الاستجابة وأهدافها واستراتيجياتها حسب السياق ونوع الكارثة والاحتياجات الإنسانية والموقع الجغرافي وأنماط النزوح ووضع الشركاء وديناميكيات الصراعات واعتبارات المخاطر والأمن والسمات الثقافية واللغوية. وتستهدف هذه السياسة التحلي بالمرونة وقابلية التكيف بما فيه الكفاية مع مجموعة من البيئات الديناميكية والمعقدة، مع تمكين الجهات الفاعلة المحلية وسد الاحتياجات الفريدة للجماعات المتنوعة.

• **لا ضرر ولا ضرار:** يمكن أن تؤدي الإجراءات التي تتخذها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية والشركاء المنفذين الدوليين إلى تعريض الشركاء المحليين للخطر عن غير قصد أو تحويل عبء المخاطر غير المتناسب إليهم، أو تفاقم التوترات المجتمعية، أو حرمان مجموعات سكانية بعينها من حقوقها. ويعني مبدأ "لا ضرر ولا ضرار" سعي الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية إلى الحيلولة دون التأثير السلبي المحتمل لأعمالها على السكان المتضررين وتخفيف حدته. وتدعم هذه السياسة تطبيق مبدأ "لا ضرر ولا ضرار" في الشراكات الإنسانية المحلية للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.

نطاق السياسة

تشكّل سياسة المساعدات الإنسانية بقيادة محلية جزءاً من نهج الوكالة الشامل المتبع للتوطين، وهي تهدف إلى تقديم المساعدات الإنسانية باستمرار بما يشمل أنشطة الاستجابة لحالات الطوارئ، والتعافي المبكر، والقدرة على الصمود، والحد من مخاطر الكوارث.

حالات الطوارئ المفاجئة

في حالات الطوارئ المفاجئة، تُعد العلاقات مع المجتمعات المحلية والمعرفة بها، والقرب من المناطق المتضررة، والوصول السريع إلى الإمدادات أمراً بالغ الأهمية لسد الاحتياجات الملحة على وجه السرعة. وغالباً ما تكون المنظمات المحلية هي الأقدر على التعامل مع هذه الحقائق ومعالجة هذه القضايا، على الرغم من أنها قد تتأثر بصورة مباشرة بالأزمات. ونظراً لهذه الأسباب، يمكن أن تكون الشراكات التي تجمع بين الجهات الفاعلة المحلية والمنظمات الدولية الكبرى التي يمكنها الوصول بسهولة إلى الإمدادات والقدرات اللوجستية والموارد التقنية ذات فعالية خاصة. ومع ذلك، فقد لا تكون السيناريوهات سريعة الاستجابة مواتية للجهود التي تبذلها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية لتحديد شراكات محلية جديدة وتطويرها في مجال العمل الإنساني، لأن تطوير هذه الشراكات يستغرق وقتاً وموارد من كلا الجانبين. وتعمل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية على زيادة استثماراتها في تخطيط وضع شركاء العمل الإنساني مع التركيز على المنظمات المحلية وغير التقليدية، وتعمل في الوقت نفسه على إنشاء آليات لصرف التمويل بسرعة — قبل وقوع الكوارث — والتي يمكن أن تساعد في تيسير الاستجابات ذات القيادة المحلية في أوقات الأزمات. ويمكن أن تكون المساعدات الإنسانية بقيادة محلية في حالات الطوارئ المفاجئة — بما يشمل تلك الأنشطة التي يدعمها الشركاء الدوليون — أسرع وأكثر استرشاداً بالسياقات المحلية المحددة، وأكثر استجابة للاحتياجات المجتمعية من تلك التي تستبعد الشركاء المحليين.

النزاعات طويلة الأمد وحالات الطوارئ المعقدة الأخرى

في ظل النزاعات طويلة الأمد وحالات الطوارئ المعقدة الأخرى، غالباً ما تواجه عمليات الجهات الفاعلة المحلية والدولية في مجال العمل الإنساني قيوداً بسبب العقبات التي تحول دون الوصول ومخاطر السلامة والأمن. وتتفاقم هذه المخاطر بسبب المخاطر الائتمانية والقانونية ومخاطر المساس بالسمعة، فضلاً عن القيود المحتملة التي تفرضها الحكومة المضيفة التي تستهدف المنظمات الدولية وموظفيها. وعلى الرغم من أن المنظمات المحلية تواجه عقبات مماثلة، فإن وجودها المستمر، وشبكاتها المجتمعية، وعلاقتها بالسلطات المحلية، وفهمها لديناميكيات الصراعات، غالباً ما يسهل الوصول إلى المناطق المتضررة وتقديم المساعدات الإنسانية. ومع ذلك، فيمكن أن يُشكل وصول الجهات الفاعلة المحلية إلى المناطق المتضررة التي غالباً ما تكون غير آمنة وقربها منها خطراً على سلامة الشركاء المحليين والموظفين المحليين في المنظمات الدولية وأمنهم. علاوةً على ذلك، فإن المساعدات الإنسانية، بحكم تعريفها، تضخ موارد

9 تم تحديد النهج الذي تتبعه الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في تحديد الجهات الفاعلة المحلية من خلال تحليل وضع الشركاء باتباع مبادرة الشراكات الجديدة التابعة للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.



تمكّن السكان المحليون والمنظمات المحلية من الوصول إلى المواقع المتضررة في محافظة إدلب الواقعة في شمال غرب سوريا في أعقاب الزلزال الذي ضرب البلاد في عام 2023، والبحث عن الضحايا تحت أنقاض المباني المنهارة وتقييم حالة الطرق. حقوق الصورة محفوظة لصالح عمر حاج قدور/وكالة فرانس برس.



تمكنت منظمة ABCom، وهي شريك محلي لمكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، من الوصول إلى النازحين داخلياً في مقاطعة شمال كينغو في جمهورية الكونغو الديمقراطية وقدمت لهم مساعدات لتلبية احتياجاتهم الأساسية العاجلة من الغذاء وغيره. حقوق الصورة محفوظة لصالح منظمة ABCom.

كبيرة وتوجه اهتماماً دولياً نحو الصراعات على السلطة في المناطق التي تعاني من الاضطرابات، الأمر الذي يمكن أن يغير مسار النزاع وديناميكياته من خلال تمكين بعض الجهات الفاعلة وإضعاف غيرها. وفي ضوء هذه العواقب، يجب أن يركز تقديم الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية للمساعدات الإنسانية بصورة مباشرة أو غير مباشرة من خلال الشركاء المحليين في حالات النزاعات إلى المبادئ الإنسانية المعترف بها دولياً، ومبدأ واجب الرعاية، ومبدأ لا ضرر ولا ضرار، ومبادئ مراعاة النزاعات، بالإضافة إلى التحليل العميق للنزاعات والاقتصاد السياسي. وينبغي أيضاً إعداد المساعدات بالمرونة اللازمة للتكيف مع الظروف المتغيرة عند الضرورة. وإذا نجحت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بالتعاون مع شركائها في التخفيف من حدة هذه المخاطر بصورة فعالة، فيمكن لحالات الطوارئ طويلة الأمد أن تكون أيضاً بمنزلة محفزات للاستثمارات طويلة الأجل في الشركات المحلية وتكوين الشبكات المحلية وتعزيز القدرات المستهدفة ومناصرة دعم القيادة المحلية وتعزيز القدرة على الصمود وديناميكيات السلام.

التعافي المبكر، والحد من المخاطر، والقدرة على الصمود (ER4)

توفر برامج التعافي المبكر والحد من مخاطر الكوارث، وبعض برامج القدرة على الصمود مزيداً من الفرص لتعزيز الشركات المحلية القائمة والجديدة. وبفضل انخفاض الضغوط المفروضة على تقديم استجابة فورية على أرض الواقع، تتوفر أمام الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية والشركاء المحليين فرص لإجراء مناقشات متأنية بشأن إقامة شركات استراتيجية طويلة الأجل، بالإضافة إلى اعتماد نماذج المشاركة في الإنشاء و"التحسين والتنفيذ".¹⁰ وتشكل المعرفة المحلية بالمخاطر والعلاقات المجتمعية المتنوعة عنصراً لا غنى عنه لإعداد الحلول وتوجيهها وتنفيذها. بالإضافة إلى ذلك، تستفيد البرامج الفعالة والمبتكرة في مجال الحد من مخاطر الكوارث والقدرة على الصمود من استثمارات على مدى عدة سنوات تعتمد على الحضور المستمر والالتزام طويل الأجل الذي يمكن للشركاء المحليين تقديمه. ويمكن لهذه الاستثمارات في مجال التعافي المبكر، والحد من المخاطر، والقدرة على الصمود أن تمكن الشركاء المحليين من قيادة وتقديم استجابات عالية الجودة بدون الحاجة إلى مساعدات دولية.

يستعد الشباب في دومينيكا، بفضل الدعم المقدم من مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، لقيادة الاستجابة للكوارث في مجتمعاتهم في إطار لجان عمل الشباب في حالات الطوارئ (YEAC)، وذلك من خلال المشاركة في تمارين محاكاة الاستجابة للطوارئ. حقوق الصورة محفوظة لصالح لجان عمل الشباب في حالات الطوارئ (YEAC) في دومينيكا.

التعافي المبكر، والحد من المخاطر، والقدرة على الصمود

- الشركات طويلة الأجل
- التصميم بطريقة تشاركية/ تعاونية
- الاستثمارات على مدى عدة سنوات
- نماذج التمويل الإبداعية
- تعزيز القدرات

الاستجابة السريعة

- أنظمة الدعم السريع الوسيطة
- الاستفادة من الشركات القائمة
- محاور الشركاء
- متطلبات التمويل المبسطة
- صناديق الاستجابة السريعة

الأزمات الممتدة

- الشبكات المحلية، الوصول
- نهج تعزيز الأنظمة
- إعداد البرامج المجتمعية، ووضع الميزانيات، والتقييم
- المشاركة المحلية في هياكل تنسيق العمل الإنساني

الشركات المحلية العادلة التي تسد الاحتياجات الإنسانية في سياق معين

10 التحسين والتنفيذ هو نهج لأشطة الأمن الغذائي القائم على الصمود الذي يدعمه مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. ويقوم هذا النهج على مرحلة تحسين تسبق تنفيذ المنحة بالكامل، يقوم الشركاء المنفذون خلالها بتحسين تصميم النشاط بناءً على الأدلة ومدخلات أصحاب المصلحة، والاستثمار في تطوير الموظفين، وتصميم استراتيجيات التنفيذ وفقاً للمعايير والسياق المحلي.

العلاقة بين العمل الإنساني والتنمية والسلام

على الرغم من أن سياسة المساعدات الإنسانية بقيادة محلية ستنتطبق على معظم الأوضاع الإنسانية، فإن التنفيذ سيختلف وفقاً للسياقات الإقليمية والقطرية، لا سيما على مستوى العلاقة بين العمل الإنساني والتنمية والسلام. ويسعى الترابط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام إلى تعظيم أثر البرامج واستدامتها من خلال تعزيز التواصل والتنسيق، ومتى أمكن، التعاون المشترك بين جميع جوانب المساعدات في مجال العمل الإنساني والتنمية والسلام لتهيئة ظروف تتسم بالأمان والسلم تقلل من الحاجة إلى المساعدات الإنسانية بمرور الوقت. وعلى هذا النحو، فإن الجهات الفاعلة المحلية المرتبطة بشبكات الموارد، والمستعدة لتوقع الأزمات والاستجابة لها، والقادرة على الصمود في مواجهة التحديات المعقدة، تمثل أمراً بالغ الأهمية لنهج العلاقة بين العمل الإنساني والتنمية والسلام. وتهدف هذه السياسة في نهاية المطاف إلى الاعتراف بقدرة الجهات الفاعلة المحلية والمجتمعات المتضررة من الكوارث على تحديد أدوارها وتأكيدها في الاستجابة الإنسانية.

المشاركة المحلية عملية مستمرة

إدراكاً لطبيعة التوطن التراكمية والمحكومة بالسياق، تستعين الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بطيف التنمية بقيادة محلية (Locally Led Development Spectrum) لوصف مجموعة من النهج التي يمكن للوكالة وشركائها والمجتمعات المحلية العمل معاً من خلالها لجعل سلطة وضع جدول الأعمال واتخاذ القرارات في أيدي الجهات الفاعلة المحلية.¹¹ ولتفعيل سياسة المساعدات الإنسانية بقيادة محلية تفصيلاً كاملاً، ستعمل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية على تحويل شراكاتها في السياقات الإنسانية باتجاه منح حق الطيف، مما يضمن تجاوز المشاركة مع الجهات الفاعلة المحلية مجرد تبادل المعلومات والتشاور واتجاهها نحو تفويض أكبر للسلطة والقيادة المحلية في نهاية المطاف، على النحو الوارد في الشكل أعلاه. ويمكن أن يشمل هذا التحول ضخ مزيد من الأموال بصورة مباشرة، بالإضافة إلى نماذج الشراكة المعززة.

قيادة محلية أكثر

قيادة محلية أقل



المساعدات الإنسانية بقيادة محلية والمناخ
تُلحق المخاطر المرتبطة بالمناخ في جميع أنحاء العالم ضرراً بالمجتمعات الأشد فقراً والأكثر تهميشاً تاريخياً أكثر من غيرها. وغالباً ما يكون الأشخاص الذين يعيشون في هذه المواقع هم الأقدر على تصميم التدخلات الأنسب وتوجيهها لسد احتياجاتهم. وتسعى الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية جاهدة إلى دعم المجتمعات للاستعداد لآثار المخاطر المرتبطة بالمناخ والتكيف معها من خلال طرح حلول بقيادة محلية تسعى إلى الحد من مخاطر الكوارث، بما يشمل أنشطة الإنذار المبكر والتأهب والتخفيف من حدة أثارها. وتعكس جهود الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية تأييد حكومة الولايات المتحدة [لميثاق المناخ والبيئة للمنظمات الإنسانية](#)، الذي يتضمن تبني تولي الجهات الفاعلة والمجتمعات المحلية القيادة باعتبارها إحدى التزامات الميثاق السبعة.

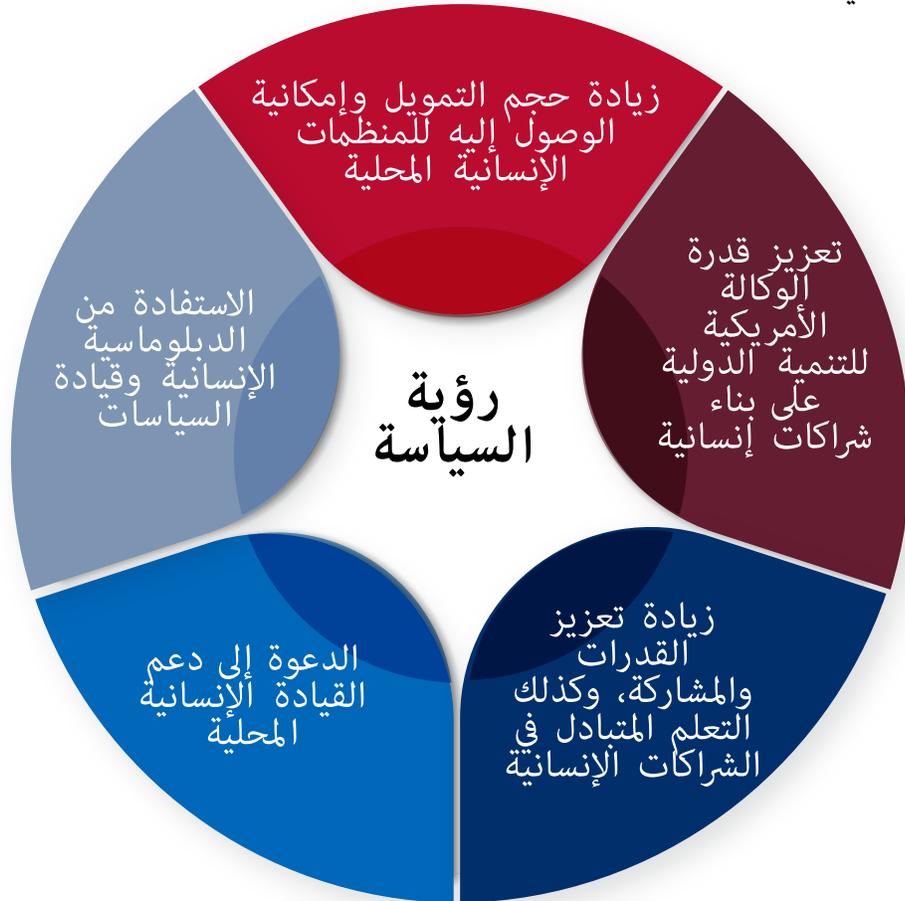
11 أداة طيف التنمية بقيادة محلية هي أداة طورتها مبادرة التنمية بقيادة محلية التابعة للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية لمساعدة الوكالة وشركائها في التفكير في ما تعنيه التنمية بقيادة محلية في الممارسة العملية. وقد كتبت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أداة الطيف من إطار تقييم المشاركة المحلية التابع لمنظمة أوكسفام أمريكا (Oxfam America) ومنظمة إنقاذ الأطفال (Save the Children).

أهمية مراعاة النزاعات تُحدث جميع المساعدات الخارجية تغييراً في الظروف وتوازنات القوى التي تعمل ضمنها. وتعمل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية على التخفيف من حدة هذه المخاطر من خلال تحليل ديناميكيات النزاعات والعلاقات بين الجهات الفاعلة المحلية ومدى تفاعل المساعدات الإنسانية مع السكان المحليين وتأثيرها فيهم، بما يشمل المجموعات ضعيفة التمثيل والمهمشة تاريخياً. وتوظف الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية هذه المعرفة في جميع مراحل الاستجابة لتقديم المساعدات التي تُراعى تجنب تفاقم ديناميكيات النزاعات وتُغتنم كل فرصة متاحة لتعزيز التفاعلات الإيجابية والمرونة التي تُسهم في توفير بيئة أكثر أماناً.

تطبيق السياسة على أرض الواقع

رؤية السياسة

تضع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية المجتمعات المحلية في صميم العمل الإنساني وتدعم ترسيخ نظام إنساني يعمل على أساس القرارات والأولويات المحلية التي تعكس احتياجات الجماعات المتضررة وتفضيلاتها. ولا يُعرّف النجاح في جهود الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية الرامية إلى تعزيز المساعدات الإنسانية بقيادة محلية من خلال تحقيق هدف تمويل واحد أو إطلاق عمليات جديدة أو توفير عدد محدد من الشركاء المحليين، وإنما يتحقق النجاح، بدلاً من ذلك، حين تعمل طرق عمل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية على إشراك الشركاء المحليين بطريقة هادفة للقيادة الفعالة لعمليتي التخطيط والاستجابة الإنسانية.



زيادة حجم التمويل وإمكانية الوصول إليه للمنظمات الإنسانية المحلية

يُساهم استخدام نماذج الشراكة المرنة في الحد من العوائق التي تعترض تمويل الجهات الفاعلة المحلية جزئياً، وذلك من خلال سدّ احتياجات مجموعة كبيرة من الشركاء في مجال العمل الإنساني في سياقات الاستجابة الديناميكية.

تستخدم الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية التمويل لدعم المجتمع الإنساني لسدّ الاحتياجات الأساسية في جميع أنحاء العالم. وتؤمن الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية إيماناً راسخاً بأن اتخاذ قرارات التمويل الأكثر فعالية يتطلب التخطيط ووجود شبكات مساءلة رسمية وخوض المخاطر المدروسة وتوفير الموارد المالية والبشرية الكافية. وقد تعهدت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بتوجيه 25% من تمويلها مباشرةً إلى الجهات الفاعلة المحلية بحلول عام 2025 مع سعيها لجعل 50% من أنشطتها بقيادة محلية بحلول عام 2030. وفي الوقت ذاته، تشير المنظمات المحلية باستمرار إلى مجموعة من العوائق التي تحول دون الشراكة المباشرة، بما يشمل إرشادات التقديم المعقدة، وفرض اللغة الإنجليزية والمتطلبات السابقة لتقديم المنح، وتوقعات إعداد التقارير، واسترداد التكاليف غير الكافية، وعدم إمكانية الوصول إلى موظفي الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، والجداول الزمنية القصيرة غير المستدامة للمشاريع، وعدم كفاية التدريب أو الدعم المقدم لتحقيق التوازن بين متطلبات الجهات المانحة ومتطلبات البرامج.

سعيًا إلى إقامة شراكات إنسانية محلية جديدة، ستبني الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية منظوراً أوسع نطاقاً بشأن هياكل الشراكة المتاحة وتوسّع نطاق أفضل الممارسات لتقديم منح مرنة وقابلة للتكيف. ويشمل ذلك اتباع نهج تعاونية ومبتكرة لتصميم الاستجابات وتقييمها واستخلاص الدروس منها، وذلك وفقاً لتعريفات نجاح البرامج المحددة محلياً، بالإضافة إلى زيادة الفرص لتعزيز القدرات والمرونة اللازمة للتكيف وإعادة ترتيب الأولويات بما يتناسب مع التغيرات التي تطرأ على الاحتياجات الإنسانية. وبالإضافة إلى الجهود المستمرة التي تبذلها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية لتقليل العوائق التي تحول دون مشاركة المنظمات المحلية، تعيد الوكالة النظر في دورة برامج المساعدات الإنسانية الداخلية الخاصة بها مع التركيز على توسيع نطاق قاعدة شركائها وتيسير اتخاذ إجراءات سريعة وفعالة في مجال العمل الإنساني. ويعمل هذا الجهد على توجيه التدابير لتبسيط عمليات تقديم المنح الإنسانية، مثل إرشادات التقديم المبسطة، وإجراء أنشطة توعية وتدريب على هذه العمليات حتى تصير الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية قائداً وشريكاً إنسانياً أكثر فعالية، بما يشمل الجهات الفاعلة المحلية.

الإجراءات الحاسمة:

- إقامة شراكات إنسانية مع المنظمات المحلية، وذلك من خلال التمويل المباشر، والاسترشاد بتعيين وضع الشركاء، والتواصل المبكر والموسع مع مجموعة متنوعة من الجهات الفاعلة المحلية في مجال العمل الإنساني، مع الأخذ في الاعتبار الموارد اللازمة للتخفيف من المخاطر والتعامل معها.
- الاستفادة من موارد الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وحكومة الولايات المتحدة وعلاقتها وخبراتها ودبلوماسيتها الإنسانية لتشجيع شركاء العمل الإنساني من المنظمات الدولية العامة والمنظمات الدولية غير الحكومية في تكوين علاقات أكثر إنصافاً وشمولاً واستدامة مع المنظمات المحلية، والتي تتضمن تقاسم القدرات وتبادل المعرفة وتشمل تعويض المنظمات الفرعية عن جميع التكاليف التي تتكبدها

تعزيز قدرة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية على بناء شراكات إنسانية

ستتطلب زيادة الشراكات الإنسانية المحلية عالية الجودة مزيداً من التقييم للموارد البشرية والتشغيلية الخاصة بالوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.

يتطلب تعزيز المساعدة الإنسانية بقيادة محلية التخطيط والشعور بالمسؤولية من جانب الوكالة. تتطلب زيادة عدد الشراكات المحلية ونوعيتها، وتوزيع مزيد من المنح المباشرة على الشركاء الجدد، والاستثمار في آليات تعزيز القدرات الملائمة للسياقات الإنسانية الديناميكية، والدعوة للعمليات والهيكل التي تقدم الأولوية للجهات الفاعلة والمجتمعات المحلية، استثمارات كبيرة من حيث الوقت والموارد البشرية والتشغيلية. وفي إطار مساعيها الرامية إلى تعزيز التوطين على نطاق أوسع، تعمل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية على تعزيز التنمية والمساعدات الإنسانية بقيادة محلية من خلال تقديم توجيهات وتدريبات وموارد مستهدفة. ويزود ذلك الموظفين بالمعلومات والمهارات اللازمة لتحقيق أهداف التوطين في جميع مراحل تقديم المنح وإدارة البرامج، بالإضافة إلى دمج المبادئ الأساسية ورسائل المناصرة في السياسة وجهود المناصرة العامة العالمية. ويؤدي التوجيه الفني والرسائل المتسقة بشأن أهداف التوطين الرئيسية والإجراءات ذات الأولوية على مستوى القطاعات والمناطق الجغرافية وسياقات الاستجابة إلى دعم تماسك جهود التوطين بصورة أفضل ودعم زيادة الوعي بالأدوات والأساليب العملية لتعزيز الشراكات المحلية. وتجري الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أيضاً تقييماً لتحديد ما إذا كانت توجد حاجة إلى موظفين إضافيين لدعم العمل الإنساني بقيادة محلية.

تؤدي المراجعة التي تجريها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية لدورة برامج المساعدات الإنسانية الداخلية إلى إعادة تصميم عملياتها وأنظمتها المتعلقة بالتخطيط الاستراتيجي، وتقديم المنح، ومراقبة البرامج، والتقييم، والتعلم. وتمكن عملية إعادة التصميم الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية من أن تكون شريكاً أفضل في العمل الإنساني، بما يشمل الجهات الفاعلة المحلية، بدءاً بعملية تخطيط المحفظة الداخلية التي تأخذ بعين الاعتبار احتياجات التوطين في وقت مبكر من التخطيط الاستراتيجي. ويشكل تعميق معرفة القوى العاملة الإنسانية التابعة للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وكفاءتها في عمليات تقديم المنح المعد تصميمها وتنظيمها وتبسيطها أمراً بالغ الأهمية لقدرتنا على إقامة شراكات إنسانية محلية. ولتنفيذ هذه التغييرات، ستقيم الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أي تعديلات قد تكون ضرورية على القدرات الحالية والموظفين والبنية التحتية.

الإجراءات الحاسمة:

- تمكين القوى العاملة التابعة للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية لتصبح من أكبر داعمي المساعدات الإنسانية بقيادة محلية من خلال دعم تبادل الرسائل المتسقة والموظفين المكرّسين والموارد التقنية اللازمة على مستوى المكاتب والبرامج ومسارات العمل.
- إعطاء الأولوية لإدارة المعارف لتعزيز التعلم من نهج الاستجابة الإنسانية بقيادة محلية، بما يشمل جميع الدروس الرئيسية المستفادة على مستوى القطاعات والمناطق الجغرافية وهيكل الشراكات، والتكيف والتكرار المنهجين القائمين على قاعدة الأدلة المتزايدة للمساعدات الإنسانية بقيادة محلية.

زيادة تعزيز القدرات والمشاركة، وكذلك التعلم المتبادل في الشراكات الإنسانية

تسعى أنشطة تعزيز القدرات الإنسانية ومشاركتها إلى فهم القدرات المجتمعية القائمة، وتحديد فرص الاستثمار في تحسينات الأنظمة، وتطوير العمليات لدمج تقاسم القدرات المخصصة في تقديم المساعدات الإنسانية.

يُعد تعزيز القدرة المحلية على الاستجابة للصدمات عنصراً أساسياً في النهج الذي تتبعه الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بشأن المساعدات الإنسانية، إذ تؤدي المجتمعات الأكثر تضرراً من الأزمات دوراً رائداً في تحديد أولويات الاستعداد والاستجابة والإغاثة والتعافي وبناء القدرة على الصمود. وفي الوقت ذاته، تتباين أنشطة تعزيز القدرات التي تستهدف الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني حالياً بدرجة كبيرة من حيث نهجها، ومواردها، وتأثيرها؛ وفي بعض الحالات، يمكن أن تؤدي نهج تعزيز القدرات إلى زيادة اختلال موازين القوى القائمة، ولا سيما عندما تكون الجهات المانحة هي الوحيدة التي تحدد القدرات الحيوية المطلوبة. وتوجد حاجة إلى مزيد من الجهود التعاونية لدعم جميع المنظمات المحلية لتحديد أهدافها وتحقيقها.

تدعم هذه السياسة مواءمة جهود تعزيز القدرات في العمل الإنساني مع المبادئ الأساسية للقدرات الموضحة في سياسة تعزيز القدرات المحلية الخاصة بالوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، بما يشمل التحول الأوسع نطاقاً نحو نهج قائم على الأصول لتعزيز القدرات، استناداً إلى الإقرار بأن جميع الشركاء لديهم قدرات قائمة مهمة. وهي عادةً ما تشمل معرفة عميقة بالأنظمة المحلية، ومعلومات فورية عن متطلبات الإمداد والخدمات اللوجستية، والقدرة على تحديد الاحتياجات الإنسانية للسكان المحليين وتقييمها، والقدرة على الوصول إلى السكان الذين يصعب الوصول إليهم، والوعي بالديناميكيات التاريخية والسياسية والمتعلقة بالصراعات، والخبرة الفنية ذات الصلة بالسياق المحلي. وتفتقر الجهات المانحة والمنظمات الدولية في كثير من الأحيان إلى هذه القدرات الحيوية وقد لا تدرك ذلك. ولهذا السبب، وسعيًا إلى تحقيق أشكال أكثر إنصافاً للشراكة والاستجابة الإنسانية بقيادة محلية، تعزز هذه السياسة اتباع نهج قائم على الأصول يركز على تقاسم القدرات، وهي عملية ترمي إلى تعزيز فعالية الأفراد والأنظمة من خلال الاستثمارات في تبادل المعرفة وبناء المهارات التي تعطي الأولوية للتعلم المتبادل والمعاملة بالمثل بين الجهات الفاعلة، وذلك استناداً إلى الإقرار بالقدرات القائمة.

الإجراءات الحاسمة:

- الاستثمار في نماذج مبتكرة للشراكات الإنسانية التي تهدف إلى تعزيز القدرات وتقاسمها، ولا سيما البرامج التي تركز على القدرات ودعم الخبرات المحلية، والقدرات المجتمعية القائمة، والتعلم المتبادل.
- تعزيز المعرفة المحلية في جميع جوانب الاستجابة والمساعدات الإنسانية، من خلال توفير دعم مخصص للباحثين في شؤون الجنوب العالمي والمؤسسات البحثية وخبراء متخصصين في تصميم البرامج وتنفيذها وتقييمها.

الدعوة إلى دعم القيادة الإنسانية المحلية

تُعدّ القيادة المحلية عنصراً حاسماً في تقديم المساعدات الإنسانية الفعالة والمستدامة وتتطلب من الجهات الفاعلة المحلية والوطنية والدولية الاعتراف بمختلف أشكال المعرفة والخبرة التي تؤهل الجهات الفاعلة المحلية للمشاركة في أدوار اتخاذ القرارات.

انطلاقاً من المبدأ التوجيهي للشراكات العادلة والشاملة، تهدف الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية إلى دعم النهج الإنسانية التي تضع مجموعة متنوعة من الجهات الفاعلة والمجتمعات المحلية في قلب عملية اتخاذ القرارات وتصميم البرامج، بينما تدعو أيضاً إلى التغييرات التي ترتقي بالشركاء المحليين المتنوعين لتولي أدوار قيادية داخل هياكل التنسيق القطرية ذات القيادة الوطنية. وقد تعهدت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بضمان جعل 50% من أنشطتنا تخضع لقيادة محلية بحلول عام 2030، على النحو المحدد في مؤشر البرامج ذات القيادة المحلية. وتشمل القيادة المحلية قدرة الجهات الفاعلة المحلية على وضع أجنداتها الخاصة، وتصميم الحلول، والاستفادة من قدراتها وقيادتها ومواردها لتنفيذ تلك الحلول على أرض الواقع. وتُشدّد الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية من خلال الدعوة إلى تولى الجهات الفاعلة المحلية زمام القيادة على أهمية تمكين ممثلي الفئات الاجتماعية المتنوعة، بدلاً من تعزيز مكانة أولئك الذين قد يشغلون بالفعل مناصب قيادية على المستوى المحلي.

يتمثل أحد الجوانب الحاسمة لتحمل المسؤولية والقيادة المحلية في قدرة الجهات الفاعلة المحلية على تحديد استراتيجيات المساعدات الإنسانية على أرض الواقع والتأثير فيها في مختلف سياقات العمل، التي تركز على الأولويات التي تحددها مجموعة متنوعة من الأعضاء في المجتمعات المحلية. وتسعى الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية إلى اغتنام الفرص لدمج جهات فاعلة محلية متنوعة بصورة أكثر منهجية، بما يشمل أولئك الذين تم تهميشهم تاريخياً، في عمليات التخطيط واتخاذ القرارات، وذلك من خلال المشاركة في وضع التصورات ومن خلال منصات [المساءلة تجاه الأشخاص المتضررين \(AAP\)](#)، والدعم المباشر للمساعدات الإنسانية بقيادة محلية. ومماشياً مع التزام الوكالة بالمساءلة تجاه الأشخاص المتضررين، تتبنى الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية عمليات تشاركية تشمل مشاركة الأصوات المحلية في صياغة استراتيجيات وخطط مخصصة لكل سياق.

الإجراءات الحاسمة:

- تعزيز الممارسات الجيدة للقيادة المحلية في جميع جوانب المساعدات الإنسانية؛ ويشمل ذلك المشاركة الفاعلة لمجموعة متنوعة من المنظمات المحلية في النظرات العامة على الاحتياجات الإنسانية وخطط الاستجابة الإنسانية الخاصة بكل استجابة، بالإضافة إلى الأدوار المحورية التي تقوم بها الجهات الفاعلة المحلية في تقديم المشورة واتخاذ القرارات ضمن الفرق القطرية للعمل الإنساني والمجموعات والمنصات المشتركة بين المجموعات، والتي تساهم جميعها في تخطيط الاستجابة وتحديد الأولويات والتنسيق والتنفيذ والرصد والتقييم.¹²
- تعزيز المشاركة في إنشاء البرامج الإنسانية في تصميم البرامج، وتوسيع نطاق تقنيات تقاسم المخاطر، ووضع آليات لدعم المساءلة المتبادلة ومعايير التعلم، والالتزام بقنوات اتصال مباشرة وشفافة، وهي جميعها أمور تُشير المنظمات المحلية باستمرار إلى أنها مفقودة ولكنها ضرورية بصورة واضحة في النظام الإنساني الحالي.

12 يجري إصدار نظرة عامة على الاحتياجات الإنسانية (HNO) لدعم الفريق القطري للعمل الإنساني في فهم تأثير الأزمة وتطورها وتوجيه تخطيط الاستجابة، وتوضيح خطة الاستجابة الإنسانية (HRP) الرؤية المشتركة بشأن كيفية الاستجابة للاحتياجات المحددة والمطرحة للسكان المتضررين.

الاستفادة من الدبلوماسية الإنسانية وقيادة السياسات

على الرغم من أن المساعدات الإنسانية بقيادة محلية تتطلب مشاركة على المستوى الوطني والمجتمعي، فإنه توجد حاجة إلى اتخاذ إجراءات على المستوى العالمي لإحداث تغيير في النظام الإنساني الدولي بطرق تفسح المجال للمشاركة والقيادة المحلية الحقيقية على أرض الواقع.

نظراً لكونها أكبر جهة مانحة في مجال العمل الإنساني على الصعيد العالمي، فلدى الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية الفرصة — وتقع على عاتقها المسؤولية — لأن تكون رائدة عالمية في الدعوة والفكر، وذلك باستخدام قدرتها على عقد الاجتماعات، وبناء الشراكات، واستخدام صوتها، بالإضافة إلى الأدوات الأخرى للدبلوماسية الإنسانية، لتحفيز إجراء تحول أوسع نطاقاً نحو تقديم المساعدات الإنسانية بقيادة محلية.

ويُعد اتخاذ إجراءات سياسية على المستوى العالمي لدعم التنمية بقيادة محلية والمساعدات الإنسانية ذو أهمية مماثلة للإجراءات المتخذة على المستوى المحلي الرامية إلى تغيير الثقافة والسلوكيات والأنظمة بهدف إفساح المجال لمشاركة وقيادة محلية حقيقية.

ستواصل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية الاستفادة من المشاركات الثنائية والمنصات العالمية للدعوة إلى وتنسيق النهج التي تركز على تحقيق نتائج التي تتبعها الجهات المانحة والشركاء المنفذون على حد سواء، وذلك بهدف سد الفجوة بين سياسة وممارسات المساعدات الإنسانية التي تقودها الجهات المحلية. وتحرص الوكالة بانتظام على الحصول على تعليقات الشركاء المحليين والجهات الفاعلة الوطنية الأخرى لضمان أن يكون للآراء المحلية تأثير مباشر في رسائل الدعوة العالمية. بالإضافة إلى ذلك، ستواصل الوكالة البحث عن فرص لزيادة الاستفادة من آليات التمويل الإنساني من عدة جهات مانحة، بما يشمل الصناديق المجمععة للعمل الإنساني، وغيرها من الآليات المبتكرة لتخصيص مزيد من الموارد للجهات الفاعلة المحلية والوطنية.

الإجراءات الحاسمة:

• التعاون مع مجتمع الجهات المانحة العاملة في المجال الإنساني على نحو وثيق لتقليل العقبات أمام الشراكة المحلية من خلال الاستفادة من المنصات المشتركة وأنظمة إدارة المخاطر لتبسيط العناية الواجبة، وإعداد تقارير الشركاء، وغيرها من العمليات.

• الدعوة إلى نماذج شراكة محلية عادلة وشاملة بين قيادات المنظمات الدولية غير الحكومية والمنظمات الدولية العامة وكذلك في المنتديات الإنسانية رفيعة المستوى، بناءً على الدروس المستفادة من محفظة العمل الإنساني للوكالة، ومن بينها المشاركة في تصميم البرامج والمساعدة الفنية ودعم تعزيز قدرات الجهات الفاعلة المحلية والوكالات الوطنية لإدارة الكوارث، مع السعي أيضاً إلى إيجاد فرص أكبر لتمكين المنظمات المحلية والفئات المجتمعية من قيادة جهود الاستعداد للكوارث والاستجابة لحالات الطوارئ.

• الاستفادة من قوة المؤسسات في عقد المنتديات الإنسانية لدعم جهود المساعدات الإنسانية بقيادة محلية على المستويين التنفيذي والسياسي، مع الأخذ في الاعتبار ترابط العمل الإنساني والتنمية والسلام، وذلك لوضع والحفاظ على نهج و خارطة طريق مشتركين بين الجهات المانحة والشركاء والمنظمات المحلية على مستوى العلاقة بين العمل الإنساني والتنمية والسلام.

تعتمد المساعدات الإنسانية الفعالة على التعلم المستمر، والممارسة القائمة على الأدلة، والمساءلة، والتكيف. وتستثمر الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بقوة في التعلم وبناء قاعدة الأدلة لتحسين جودة الاستجابات التشغيلية لحالات الطوارئ والبرامج الفني لتقديم المساعدات في الوقت الملائم وبشكل يتناسب مع السياق ويحقق الفعالية المرجوة. وتتطلب جهود التوطين تطبيق مستوى الدقة نفسه على مواجهة تحديات الشراكة المحلية، وذلك من خلال تجميع الدروس المستفادة على مستوى الشراكات السابقة والقائمة وتحليلها. ويُسهّم دمج حلقات التعلم والتعليقات والربط فيما بينها في عمليات التوطين إلى دمج الأصوات المحلية وتسهيل الضوء على النجاحات الحالية والاحتفاء بها. كما أنها تعمل على تيسير المساءلة أمام الشركاء المحليين والمستفيدين من خدماتهم وتحديد فرص التحسين، وتشجيع تكرار الممارسات الجيدة، وإجراء حوار موسع بشأن الأخطاء المحتملة، واستكشاف الأخطاء وإصلاحها، وتقاسم الموارد بطريقة تعاونية. وتدعم هذه الخطوات هدف سياسة المساعدات الإنسانية بقيادة محلية لتعزيز القدرة الداخلية للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بالإضافة إلى [أجندة التعلم الخاصة بالوكالة الأمريكية للتنمية الدولية للفترة 2022-2026](#). وتواصل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية إشراك السكان المتضررين في رصد التدخلات وتقييمها، وذلك من خلال تطبيق مؤشرات مشتركة وسياقية للمساعدة في قياس التأثير.

الخلاصة

ستستخدم الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية سياسة المساعدات الإنسانية بقيادة محلية لتوجيه كل من طريقة وضع برامج المساعدات الإنسانية وطريقة عمل الوكالة في السنوات القادمة. وتؤدي مكاتب الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية والمكاتب المستقلة والبعثات، بالإضافة إلى الشركاء المنفذين في العمل الإنساني، أدواراً مهمة في تعزيز وتوصيل أصوات الجهات الفاعلة والمنظمات المحلية وتمثيلها وقيادتها، وذلك بهدف بناء هيكل الاستجابة الإنسانية الذي نسعى إلى دعمه. وعند تطبيقها مجتمعة، تمتلك هذه التغييرات التي تجرى على النظام القدرة على الارتقاء بمستوى حياة الأشخاص المتضررين من الأزمات في جميع أنحاء العالم وتحقيق رؤية مشتركة للمساعدات الإنسانية الشاملة بقيادة محلية.

نظراً لكونها أكبر جهة مانحة في العمل الإنساني على الصعيد العالمي، تخطط الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية للاستفادة من مكانتها لتعزيز التعاون مع الجهات المانحة الأخرى والمنظمات الإنسانية للإسراع في تقديم المساعدات الإنسانية بقيادة محلية. وفي ظلّ تزايد عدد الأشخاص المعرضين للخطر، سواء بسبب تأثيرات تغير المناخ أو حالات الطوارئ الممتدة المعقدة، تظلّ الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ملتزمة التزاماً راسخاً بمواجهة التحديات الإنسانية المستقبلية مع اغتنام الفرص لتعزيز ودعم الحلول التي تقودها الجهات المحلية كلما كان ذلك ممكناً.

التعريفات الرئيسية

القدرات تشمل المعرفة والمهارات والدوافع، فضلاً عن العلاقات التي تمكّن الجهة الفاعلة — سواء أكانت فرداً أم منظمة أم شبكة — من اتخاذ إجراءات لتصميم وتنفيذ حلول لتحديات التنمية والعمل الإنساني المحلية، والتعلم والتكيف بناءً على هذا الإجراء، والابتكار والتحول مع مرور الوقت.

تقاسم القدرات تقاسم القدرات هي عملية تهدف إلى تعزيز مستوى كفاءة الأفراد والأنظمة من خلال الاستثمارات في تبادل المعارف وبناء المهارات التي تعطي الأولوية للتعلم المتبادل والمعاملة بالمثل بين الجهات الفاعلة، وذلك على أساس إدراك القدرات الحالية.

تعزيز القدرات يُشكّل استثماراً استراتيجياً ومدروساً في عملية الشراكة مع الجهات الفاعلة المحلية — سواء أكانت أفراداً أم منظمات أم شبكات — من أجل تحسين أداء النظام المحلي بصورة مشتركة لتحقيق نتائج إنسانية وتنموية مستدامة ذات قيمة محلية.

مراعاة النزاعات هي ممارسة ونهج يركّز على فهم ديناميكيات السياق الصريحة والضمنية من أجل التكيف والاستجابة بصورة أفضل في بيئات العمل المعقدة. وتُدرّك مراعاة النزاعات أنه حتى التدخلات التنموية ذات النوايا الحسنة يمكن أن تحمل تأثيرات سلبية وتؤدي إلى تفاقم المشكلات، إلا أنها تستند إلى مبادئ "لا ضرر ولا ضرار" وتسعى جاهدة إلى بناء روابط مجتمعية، من خلال البحث عن فرص تساهم في إرساء السلام وتجنّب التوترات أو النزاعات.

التعافي المبكر، والحد من المخاطر، والقدرة على الصمود تصف عمل مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية لتحسين رفاهية الأشخاص الذين يعيشون في أوضاع صعبة — من مستوى الفرد إلى مستوى الدولة — من خلال تعزيز قدراتهم على إدارة المخاطر؛ وتوقع الصدمات والضغوط والتصدي لها والتعافي منها والتكيف معها؛ ودعم التغيير التحويلي الإيجابي.

الجماعات المهمشة تاريخياً، قد تشمل على سبيل المثال لا الحصر، النساء، والشباب، والأطفال الذين يواجهون ظروفًا صعبة وأسرهم، وكبار السن، والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، وأفراد مجتمع الميم، والنازحين، والمهاجرين، والسكان الأصليين والمجتمعات المحلية، والجماعات الدينية والعرقية والإثنية التي لا تتمتع بنفوذ، والأفراد المنتمين إلى فئات اجتماعية يُنظر إليها عادةً على أنها أقل شأنًا؛ والأشخاص ذوي الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المتدنية؛ والأشخاص الذين يعانون من إهمال احتياجاتهم في مجال الصحة النفسية.

العمل الإنساني هو عمل جماعي يرمي إلى إنقاذ الأرواح وتخفيف حدة المعاناة ومساعدة وحماية السكان الذين يعيشون في أوضاع صعبة أثناء الأزمات وبعدها.

العلاقة بين العمل الإنساني والتنمية والسلام هو نهج يشير إلى الروابط المتبادلة بين إجراءات العمل الإنساني والتنمية والسلام بهدف تعزيز التعاون والتماسك والتكامل. ويسعى هذا النهج إلى الاستفادة من المزايا النسبية لكل ركيزة — وفقاً لمدى صلتها بالسياق المحدد — من أجل الحد من الضعف العام وتقليل عدد الاحتياجات غير المستوفاة، وتعزيز قدرات إدارة المخاطر، ومعالجة الأسباب الجذرية للنزاعات.

الجهات الفاعلة المحلية هي الأفراد والمنظمات والشبكات التي تنشأ من بلد أو منطقة معينة تمثل الموقع الرئيسي لأعمالها أو عملياتها ويقودها أشخاص داخلها، بما يشمل الجهات الحكومية على المستويين الوطني ودون الوطني.

الشركاء المحليون، في إطار هذه السياسة، يشير إلى كل من الشركاء المحليين والإقليميين، على النحو المحدد في أنظمة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وهم الشركاء المؤسسون والموجودون في البلد أو المنطقة التي يعملون فيها على ألا يقع بلد موقع الشرك وتأسيسه ضمن قائمة الدول ذات الدخل المرتفع وفقاً لقاعدة بيانات توزيع الدخل الصادرة عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

التوطين هو مجموعة من الإصلاحات والإجراءات والتغييرات السلوكية الداخلية التي تنفذها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية لضمان وضع عمل الوكالة الجهات الفاعلة المحلية في الصدارة، وتعزيز الأنظمة المحلية، والاستجابة للمجتمعات المحلية.

تتحقق المساعدات الإنسانية بقيادة محلية عندما تقود الجهات الفاعلة المحلية والوطنية مرحلة واحدة أو أكثر من مراحل العمل الإنساني و/أو الاستجابة لمتطلبات التعافي المبكر، والحد من المخاطر، والقدرة على الصمود المتمثلة في: توفير الإمدادات الطبية وإمدادات الطوارئ العاجلة، وتقييم الاحتياجات المجتمعية، واتخاذ القرارات، والتخطيط، والتنسيق، وتخصيص الموارد، والرصد والتقييم.

الجماعات ضعيفة التمثيل هي تلك التي تُستعد أكثر من غيرها من الفرص والأنظمة (مثل التوظيف والتمثيل السياسي والتعليم والخدمات الأساسية)، وغالباً ما يكون ذلك بسبب العقبات الهيكلية والمجتمعية والتهميش التاريخي.

المراجع

Babister, E. (2019). Ownership and Participation in Local-Global Partnerships: The Recovery of Shelter and Settlement after Humanitarian Crises. *Journal of International Development*. Volume 32, Issue 1.

Baguios, A. (2021). Localisation Re-imagined: Fertilising the Soil of State-led Solutions. ALNAP (Active Learning Network for Accountability and Performance in Humanitarian Action).

Barbelet, V., Davies, G., Flint, J., & Davey, E. (2021). Interrogating the Evidence Base on Humanitarian Localization. *Humanitarian Policy Group Literature Review*. ODI (formerly Overseas Development Institute).

Bhargava, Ruma & Bhargava, Megha (2023). The Climate Crisis Disproportionately Hits the Poor. How Can We Protect Them? *World Economic Forum*.

Dizolele, M.P., Kurtzer, J., & Abdullah, H.F. (2022). Localizing Humanitarian Action in Africa. *Center for Strategic & International Studies (CSIS)*.

Fine, P. (2022). Rethinking the Constraints to Localization of Foreign Aid. *Brookings Institution*.

Foley, M. & Forsythe, K. (Editors). (2021). Localisation and Local Humanitarian Action. *Humanitarian Exchange*. Issue 79. *Humanitarian Practice Network*.

Juilliard, H. & Jourdain, J. (2019). Lessons Paper: Responding to Earthquakes. ALNAP.

Metcalfe-Hough, V., Poole, L., & Bailey, S. (2018). Grand Bargain Annual Independent Report. ODI (formerly Overseas Development Institute).

Robillard, S., Atim, T., & Maxwell, D. (2021). Localization: A Landscape Report. *Tufts Feinstein International Center*.

Stoddard, A., Czwarno, M. & Hamsik, L. (2019). NGOs & Risk. Managing Uncertainty in Local-International Partnerships. *Global Report*. *InterAction and Humanitarian Outcomes*.

Stoddard, A., Harvey, P., Timmins, N., et al. (2022) Enabling the Local Response: Emerging Humanitarian Priorities in Ukraine, March-May 2022. *Humanitarian Outcomes*.

U.S. AGENCY FOR INTERNATIONAL DEVELOPMENT

1300 Pennsylvania Avenue, NW, Washington, DC 20004

T: (202) 712-0000 | [USAID.gov](https://www.usaid.gov)